

الكلمة

بمناسبة انعقاد الاجتماع الثامن لرؤساء إدارات التعاون والعلاقات الدولية في الوطن العربي يشرفني أن أتوجه بالتقدير والإحترام إلى الأخوة الأفاضل الذين بذلوا جهوداً مشكورة لنجاح هذا اللقاء منوّهاً بدورهم البناء لتحقيق ما تصبو إليه الأجيال الصاعدة من عدل وأمن وإستقرار.

على سعيد التعاون في المجال القضائي لقد تمّ إبرام عدّة إتفاقيات قضائية بالتنسيق مع المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية. القوانين المتعلقة بالسجون والعمل والقانون العقاري وهيئات قضايا الدولة وسواها..

كما أن المركز واكب معظم الأنشطة والتشريعات في محاولة منه للوصول إلى مرحلة تعود بالفائدة على الوطن العربي.

وفي هذا السياق أودّ أن أشير إلى أن ما حصل عام 2001 في الحادي عشر من أيلول لم يلحق الأذى بالمصالح الأميركية بقدر ما ألحق ضرراً جسيماً بمصالح الدول العربية.

من جهة أخرى سبق لبعض المشاركين في أعمال هذا الإجتماع أن تطرّق إلى قانون "جاستا" والذي لا يزال موضع نقاش من رجال القانون كونه يسمح لأي مواطن أميركي تضرّر من عملية إرهابية التقدّم بدعوى أو إدّعاء على المُسبّب للضرر الذي وقع ويسمح هذا القانون بمحاكمة أي دولة بصرف النظر عن جنسيتها إذا أقدم أحد رعاياها على ارتكاب عمل إرهابي أصاب مواطناً أميركياً مما حمل رجال قضاء عرب وأجانب على الطعن بهذا القانون الذي أساء إلى الأنظمة والتشريعات العربية والأجنبية والذي يؤدي إلى إنهيار القانون الدولي وقواعده الراسخة بين الدول فلا يجوز وضع الدول بقفص

الإتهام أمام أي عمل إرهابي يرتكبه أحد الأفراد، فالدولة مُدانة مباشرة بهذا القانون بالإضافة إلى المطالبة بتعويضات حتى ولو لم تُتهم بأعمال إجرامية.

إن اللقاءات الدورية لرؤساء إدارات التعاون والعلاقات الدولية بما تتيحه من طرح موضوعات على الساحة التشريعية يجعل المسيرة القضائية غنية بالتجارب والخبرات التي يجري تبادلها وهذا ما دأب المركز العربي كجهاز علمي متخصص لتنفيذ إستراتيجية مجلس وزراء العدل العرب الرامية إلى توحيد التشريعات والأنظمة القضائية وتحديثها بما يخدم أهداف وتطلّعات الأجيال العربية الصاعدة.

لقاؤنا اليوم يمثل تجسيدا للمبادئ الأساسية للتكامل والتضامن بين الأقطار العربية الذي أصبح ضرورة بقاء وليس رفاهية إختيار لحسن سير العدالة وسياج الأمن وحيث ساد العدل ساد الأمن والإستقرار.

ختاماً لكم دعائي بالتوفيق والنجاح ودوام التقدّم، وشكراً.

وفّقكم المولى وسدّد خطاكم.